



أهداف البرنامج

1. أن يحصل الطلاب على معلومات مفصلة حول البرنامج والالتزامات التي ينطوي عليها.
2. أن يشخص الطلاب موقفهم الأولي بشأن التداخل الاجتماعي.
3. أن يطلع الطلاب على المواقف والمفاهيم المتنوعة حول التداخل الاجتماعي.

تمهيد (5 دقائق)

يشرح المعلم¹ للطلاب بشكل مُختصر حول المفهوم الذي يركز عليه برنامج التداخل الاجتماعي، ولا يتيح لهم طرح الأسئلة خلال هذه المرحلة.

¹ كُتبت الجملة بصيغة المذكر، لكنّها موجهة للإناث والذكور على حدّ سواء.

المرحلة الثانية (25 دقيقة)

يجلس الصفّ بشكل دائريّ حيث يوضّع وسط الغرفة حبلًا طويل (أو يمكن أن يرسم المعلم خطأ بواسطة طباشير أو قلم تلوين يمكن محوه). يقصّ المعلم القصّة القصيرة الآتية:

"اليوم هو يوم الجمعة. يلتقي الأصدقاء كعادتهم في الحديقة العامّة، ويقضون أوقاتًا ممتعة معًا. يسود هدوء وتكاد تخلو الشوارع من الناس. هناك أولاد يلعبون كرة القدم في الساحة المقابلة لمكان جلوس الأصدقاء. فجأة، تُقذف الكرة فوق الجدار وتتدحرج نحو الشارع.. فكّروا قليلا، ماذا كنتم ستفعلون؟

قبل أن يجيب الطلاب، يطلب المعلم منهم أن لا يشيروا إلى ردود الفعل التي سيختارونها، بل أن يصفوا ردود الفعل الممكنة للحديث، وفق العناوين التي سيقترحها في كلّ مرّة. سيرفع المعلم بطاقة تحوي عنوانًا، وسيقوم أحد الطلاب بوصف ردّ الفعل الملائم للعنوان الذي في البطاقة، ثم يضع البطاقة على الحبل وفق مفهومه لتندرج ردود الفعل (الوصف الذي بين قوسين هو بمثابة اقتراح عامّ للمعلم، ولا حاجة لاستخدامه، سنستخدم بدلًا من ذلك الأوصاف التي يقترحها الطلاب كشرح للعناوين).

المتجاهل- (يشاهد ما يحصل، يدير ظهره ويتابع وكأن شيئًا لم يحصل، يقول في نفسه "سيتدبرون أمرهم بأنفسهم")
الذي يجنّد الآخرين- (يشاهد ما يحصل ويقول "انظروا، يجب إحضار الكرة للأولاد، عليهم ألا يركضوا نحو الشارع"، ينتظر ريثما يقوم أحدهم بتقديم المساعدة)

المسؤول- (ينهض ويحضر الكرة ويعطيها للأولاد)

غير المكترث- (لا يُعير الاهتمام لأيّ شيء لا يتعلّق به أو بالآخرين حوله)

المباير- (ينهض، يُحضر الكرة، ويدخل الساحة ويشرح للأولاد حول قواعد السلامة ويعطيهم الكرة)

المتردّد- (يشاهد ما يحصل، ينهض، يجلس، لا يعرف ما الصواب، ينظر حوله ليعرف ما يفعله الآخرون)

المُسيء- (يشاهد ما يحصل، ينهض، يلتقط الكرة ويلعب بها مع أصدقائه ويتجاهل الأولاد)

الذي يشعر بالذنب- (ينهض، يحضر الكرة، يعطيها للأولاد، ويشعر بالاستياء حيث يقول في نفسه "ربما لم يكن عليّ أن أعطيها لهم، ربما كان يجب أن أنادي بالغا، ربما...، ربما...")

المتداخل- (يشاهد ما يحصل ويقول "انظروا، هم بحاجة إلى المساعدة" ثم ينهض ويذهب هو وأصدقائه لتقديم المساعدة)

يسأل المعلم: هل هناك ردود فعل أخرى مُمكنة؟

ما هو تَدْرُج ردود الفعل الذي حصلنا عليه؟ (في الغالب، يكون "المتجاهل" في الطرف الأول للحَبْل و"الذي يشعر بالذنب" في الطرف الثاني للحَبْل، ولكن ليس بالضرورة)

ماذا تُمَثِّل ردودُ الفعل المختلفة؟ (تُمَثِّل الاختيارات المختلفة والشخصيات العديدة، ولكنها تُمَثِّل في الأساس تشكيلية ردود فعل داخلية مُمكنة تحصل في داخل الشخص نفسه، حيث يقوم الإنسان باختيار ردّ الفعل الداخلي المناسب لكلّ حالة)

كيف نختار ردّ الفعل؟ ما الذي يوجّهنا في الاختيار؟ (قيّمنا، مدى فهمنا للحالة، معرفتنا لقدراتنا، إرادتنا. نقتنا، الضغط الاجتماعي، الضغط الأسري، مزاجنا، مشاعرنا كالقلق والغضب والحبّ والخوف..)

سنتأمّل الآن اللحظات التي نختار فيها أن نندخل أو أن نفعل شيئاً من أجل الآخرين. أنتم مدعوون إلى التعرف إلى مواقفكم تجاه التداخل الاجتماعي (التطوّع، التبرّع، التأثير، سلوكنا كمواطنين).

سنشجّع طلابنا على تشخيص القوى الكامنة فيهم، وقدرتهم على التأثير، والتعرف على قيمهم ومعتقداتهم بما يتعلّق بالتكافل والتداخل الاجتماعي.

سيطرح الطلاب على أنفسهم ثلاثة أسئلة طيلة الوقت، حيث ستختلف الإجابات وتتطوّر في كلّ مرة يتساءلون فيها:

- 1- يجب أن ينظر الطالب حوله ويتساءل: من/ماذا حوّلني إلى معاملي التي تتسم بالتطوّع والتداخل الاجتماعي؟
- 2- يجب أن ينظر إلى نفسه ويتساءل: ما الصحيح أن أفعله بشأن البيئة حوّلني وما الذي سيوجّهني في اختياري حول ما سأفعله وفي كيفية قيامي بذلك؟
- 3- على الطالب أن ينظر إلى نفسه وإلى بينته ويتساءل: ما هي القوى والمهارات والقدرات التي يمكن أن تُعيني على تقديم المساعدة والتأثير؟

ماذا يحوي البرنامج؟ (20 دقيقة) - يجب الشرح والإرشاد وتزويد الطلاب بمعلومات حول البرنامج، كما يجب إعطاء أمثلة لأماكن ووظائف يمكن التطوّع من خلالها، وتجنيب طاقات الطلاب، وإزالة الغموض، والتخفيف من الشعور بالضغط.

التلخيص- يُشير الطلاب تبعاً إلى ما يلي: أمرٌ جديدٌ تعلّمته اليوم عن نفسي في سياق موضوع "التطوّع الذاتي والتداخل الاجتماعي".